عفرين تحت الاحتلال (١٩٤):

قرية "أومر سمو"- تهجير واستيلاء على الممتلكات، إخفاء قسري لأربع سنوات، قطع أشجار وسرقة آثار، اقتتال

أحمد الجمعة متزعم ميليشيا "جيش النخبة" في قرية "أومر سمو"- ناحية شرّا الشران- عفرين

اجتياح قرية "أومر سمو"- عفرين، 13 شباط 2018م

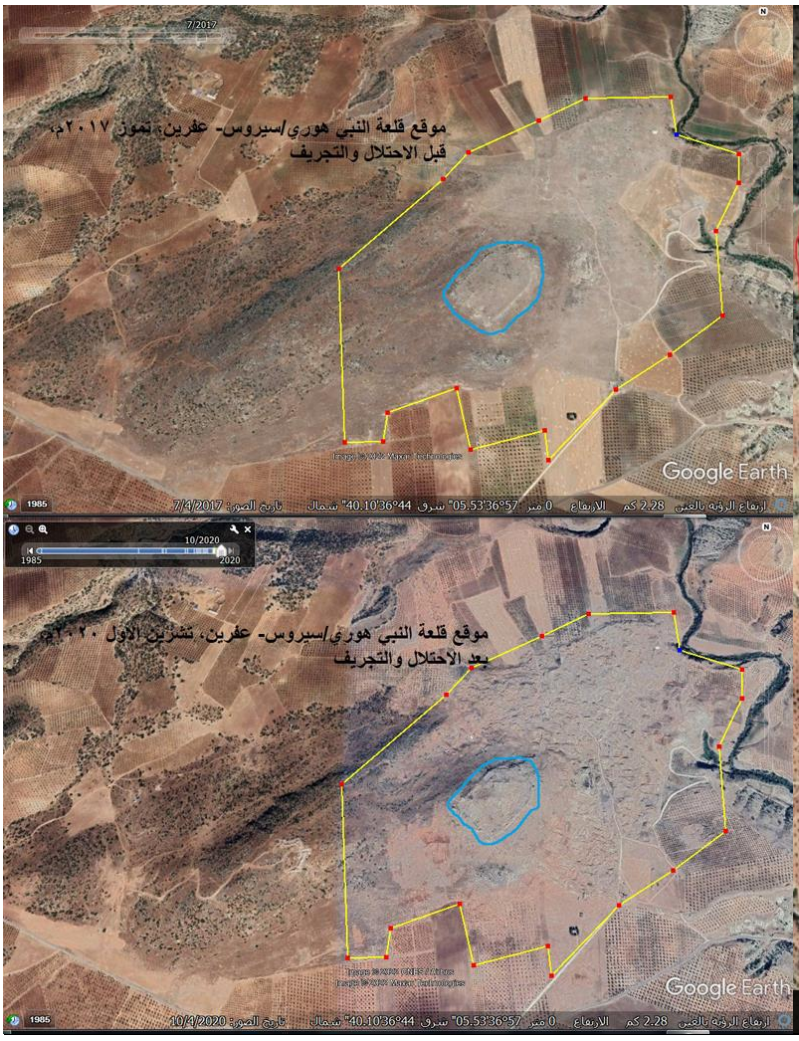

لم يشكل شهر رمضان ولو بشكلٍ نسبي رادعاً لميليشيات الائتلاف السوري- الإخواني وسلطات الاحتلال التركي في الحدّ من الانتهاكات والجرائم التي تُرتكب بحق المنطقة وأهاليها، أو على الأقل لمنع الاقتتال فيما بينها على خلفية التنازع على المنهوبات والحصص ونطاقات النفوذ، وعدم ترويع المدنيين.

فيما يلي وقائع وانتهاكات وجرائم عديدة:

= قرية "أومر سمو- Omer Simo":

تتبع ناحية شرّان/شرّان وتبعد عن مركزها بـ/٢٢/ كم شمال شرق، مؤلفة من /٥٣/ منزلاً، وكان فيها حوالي /٣٥٠/ نسمة سكّان كُرد أصليين، جميعهم نزحوا إبّان العدوان على المنطقة، فيما عاد منهم /١٣ عائلة= ٤٠ نسمة/ والبقية هُجّروا قسراً، وتم توطين حوالي /٥٠ عائلة = ٣٥٠ نسمة/ من المستقدمين فيها. وقد تم بالقصف تدمير منزل "المرحوم إسماعيل سيمو" الكبير بشكلٍ كامل، وأصيب منزلي "هورو عمر سيمو، حنان سيمو" بأضرار كبيرة، إلى جانب حرق منزل "يعقوب رشيد" بالكامل.

تُسيطر على القرية ميليشيات "جيش النخبة" التي يتزعمها في القرية المدعو "أحمد الجمعة" ومتزعمها العام المدعو "معتز رسلان"، التي اتخذت من منزل "شيخ عثمان- عائلة المختار" مقرّاً عسكرياً، وقد منعت عودة الأهالي إليها لأكثر من عام بعد احتلالها في آذار ٢٠١٨م، وسرقت خلاله كافة محتويات المنازل، من أثاث ومؤن وأواني نحاسية وأسطوانات الغاز والأدوات والتجهيزات الكهربائية ووحدات الطاقة الكهرضوئية ومولدات كهربائية منزلية عدد /٧/، وجرار زراعي لـ"فوزي سيمو"، وكافة محتويات المسجد والمدرسة اللتان أعيدتا تجهيزهما فيما بَعد، ومحوّلة وكوابل وبعض أعمدة شبكة الكهرباء العامة، وأنابيب تمديدات مياه الشرب من محطة الضخ في موقع قلعة النبي هوري إلى /١٤/ قرية من بينها قرية "أومر سمو" وكافة تجهيزات المحطة.

واستولت على كامل أملاك الغائبين، منها حوالي /٢٠/ ألف شجرة زيتون وآلاف من شجيرات العنب، منها (/٢٥٠٠/ لـ"أولاد مصطفى مختار وشيخ عثمان"، /١٣٠٠/ لـ"يعقوب رشيد وأخوته"، /١٠٠٠/ لـ"إسماعيل رشو"، /١٠٠٠/ لـ"رشيد مستو"، /١٢٠٠/ لـ"محمد عمر سيمو وأخوته"، /١٣٠٠/ لـ"أحمد هورو وأخوته"، /٨٠٠/ لـ"حنيف ولو وأخوته"، /٢٠٠٠/ لـ"مجيد عمر سيمو"، /١٥٠٠/ لـ"إسماعيل كدرو"، /٤٠٠/ لـ"خليل إسماعيل"، /١٤٠٠/ لـ"إبراهيم عارف"، /٨٠٠/ لـ"أحمد عمر سيمو وأخوته")، وفرضت أتاوى مختلفة على أملاك المتواجدين ولقاء تسليم منازل بعضهم، عدا السرقات التي طالت مواسم الزيتون.

وبغاية التحطيب والتجارة، قطعت /١٠٠/ شجرة زيتون من الجذوع عائدة لـ"أحمد عمر سيمو"، ومئات أشجارٍ أخرى بشكل جائر، ومعظم أشجار غابة التحريج الاصطناعي – غربي القرية والتي تُقدر مساحتها بـ/٧/ هكتار، وثلاثة أشجار سنديان معمّرة وعشرات أشجار أخرى في موقع بمثابة مزار غربي القرية على الطريق المؤدي إلى قرية "سعرنجك" المجاورة، وحوالي /٢٥/ شجرة سنديان معمّرة في مزار "شيخ عبدلكي" الإسلامي غربي القرية مع حفر ونبش ضريحه بحثاً عن آثار وكنوز دفينة وسرقتها.

هذا وتعرّض المتبقون من الأهالي في القرية لمختلف صنوف الانتهاكات، من اعتقالات وتعذيب وابتزاز مادي ومضايقات مختلفة.

وبالرجوع إلى صور التقطها غوغل إيرث في (تموز ٢٠١٧م، تشرين الأول ٢٠٢٠م) لموقع قلعة النبي هوري/سيروس- شرقي القرية بـ/٢/كم، يتبين تجريف كامل المدينة الأثرية التي تُقدر مساحتها بـ/١٣٨/ هكتار- خاصةً قمتها /٦,٥/ هكتار- بالآليات الثقيلة، بحثاً عن الآثار وسرقتها من قبل تلك الميليشيات، تأكيداً على ما جاء في تقريرٍ لمركز آثار إدلب/المعارضة منشور في ٢٠١٨/٧/١٣م حول عمليات الحفر والتجريف والسرقات التي لحقت بالموقع، وعلى صور للتخريب والسرقات التي طالت مسجد ومقام النبي هوري/مزار المدفن الهرمي الروماني وعمليات الترميم وتغيير المعالم التي أجرتها تركيا لهما بهدف إظهارهما كأثر عثماني- إسلامي.

= إخفاء قسري واعتقالات تعسفية:

اعتقلت سليطات الاحتلال:

- منذ أربع سنوات، المواطن "مظلوم محمد علوش /٣٠/ عاماً" من أهالي قرية "عين الحجر غربي"- مابتا/معبطلي، بعد عودته من حلب- وجهة النزوح في حينه، ولا يزال قيد الاخفاء القسري ومجهول المصير إلى الآن.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢٣م، المواطن "مصطفى حسين جاسم /٥٩/ عاماً" من أهالي قرية "قره بابا"- راجو، وذلك في مدينة "قيصري" التركية التي هجر إليها منذ ثماني سنوات ويعمل حارساً في مزرعة للبقر، بحجة تواصله مع أشقائه وأقربائه في منطقة الشهباء- شمال حلب التي تكتظ بمُهجّري عفرين.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١١م، المواطن "محمد شيخ سيدي بن شكري /٢٨/ عاماً وأب لطفلين" من أهالي قرية "شيخوتكا"- مابتا/معبطلي، من قبل الاستخبارات التركية و"الشرطة المدنية"، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، واقتيد إلى عفرين.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١١م، المواطن "فرهاد محمود خوجه /٤٠/ عاماً" من أهالي قرية "فيركان"- شرّا/شرّان، من قبل حاجز مسلح في مفرق قرية "معرين" بمدخل مدينة أعزاز الشمالي، بتهمةٍ ملفّقة، أثناء توجهه إلى هناك بقصد مراجعة زوجته ووالدته المسنة المريضتان لعيادات طبية؛ مع احتجاز سيارته وطرد من معه.

= فوضى وفلتان:

- منذ أسبوع، قامت ميليشيات "جيش النخبة" المسيطرة على قرية "شيخوتكا"- مابتا/معبطلي بقلع /٢٥/ شجرة زيتون عائدة لـ"مصطفى خليل سيدو" في موقع "كورتا قباقة- Korta Qebaqê" وتجريف التربة بحثاً عن الآثار وسرقتها.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٤/١٣م، قبيل الإفطار، وقعت اشتباكات بين مجموعتين من ميليشيات "فرقة الحمزة" داخل بلدة "باسوطة"- شيروا، على خلفية التنازع على المسلوبات، أدت إلى ترويع المدنيين.

- أكّدت مصادر محلية، أنّ ميليشيات "فرقة الحمزات و السلطان مراد" تسمح للمربين برعي مواشيهم كلّ فصل سنوي بين الأحراش وحقول الزيتون في محيط قرية "قره كول/اليابسة"- بلبل لقاء /٥/ دولار عن كل رأس؛ وأن المدعو "عبد المنعم الفارس- قيادي في الحمزات" قد أَجَّر حقول للزيتون في الربيع الحالي لرعي قطيع أغنام ليلاً- كي لا تكون الجريمة في وضح النهار- مقابل /٢٥٠/ دولار، بينما أرسل أربعة عناصر ليلة الجمعة/السبت ٢٠٢٢/٤/١٦م لسرقة المواشي، ولدى اعتراض أصحابها، أطلقوا النار على الأغنام فنفق منهم /٢٢/ رأساً، وتمكنوا من سرقة /٢٥/ رأس، بالإضافة إلى الاعتداء على امرأة بالسكين.

إنّ خطابات أئمة المساجد الذين تُشرف عليهم وتُعينهم الدوائر المرتبطة بـ"وقف الديانت التركي" التابع للرئيس التركي بشكلٍ مباشر، تخلو من الإشارة إلى الانتهاكات والجرائم التي تُرتكب بحق منطقة عفرين وأهاليها، ولا تدينها.

٢٠٢٢/٠٤/١٦م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

الصور:

- اجتياح قرية "أومر سمو" تحت شعار "الدين والثورة"، ١٣ شباط ٢٠١٨م.
- المدعوان "معتز رسلان و أحمد الجمعة"، سارقي ممتلكات قرية "أومر سمو" وكنوز "قلعة النبي هوري/سيروس".
- غابة تحريج اصطناعي وأشجار سنديان معمّرة غربي قرية "أومر سمو"، قبل الاحتلال والقطع، غوغل إيرث.
- موقع "قلعة النبي هوري" قبل وبعد الاحتلال والتجريف.
- مسجد ومرقد قلعة النبي هوري/مزار المدفن الهرمي الروماني، تخريب وسرقة وتغيير معالم.
- المعتقل المخفي قسراً منذ أربع سنوات "مظلوم محمد علوش".